Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنتم عقلاء فى زعمكم ، وهؤلاء آلهتكم التى تعبدونها .

وهذا التوجيه فيه غاية الإنكار عليهم ، وغاية تجهيلهم والتشنيع عليهم . وقد كان هذا الاعتراف من سيدنا إبراهيم ، ليبين لهم الأمر الذى حطم الأصنام من أجله ، وهو إقامة الحجة عليهم بكفرهم وعنادهم وضلالهم ، وتوضيح الحق الذى لاشبهة عليه لهم ، فلا تبقى لهم معذرة بعد ذلك .

واسمح لى يا أخى المؤمن إن كنت قد أطلت عليك فى هذا البيان ، فإنى رأيت أن تطلع معى على هذه المعانى ، لتزداد معى علماً بآيات الله عزَّ وجلَّ ، ومواقف رسله الأكرمين عليهم الصلاة والسلام فى مواطن الشدة والبأس ، والحرج والمشقة ، ولعل من خلال هذا العرض تسوح روحك الطاهرة فى رياض القرآن الزاهرة ، فتقتطف منها كريم المعانى وأغلى الأمانى والله وهاب كريم ، وفتاح عليم ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ومع هذا كله فقد انقلبوا على أعقابهم ، ولم تنفع معهم حيلة سيدنا إبراهيم عليه السلام ، فأوقدوا له ناراً هائلة ، وألقوه فيها ، ولكن الله حفظه . وكان إلقاء قومه له فى النار عتاب من الله عزَّ وجلَّ له على إجابته لقومه عندما سألوه (**أأنت فعلت هذا بآلهتنا ياإبراهيم . قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون**) . وكان الأفضل والأولى أن يقول لهم صراحة بل فعلته أنا ، أوبل فعله الله ، من غير تعريض ولا تورية ، ولا تهيب منهم ولاخوف من عقابهم ، لأن الله جلَّ شأنه الذى أرسله تكفل بحفظه ورعايته ، فلم يتركه لهم ، ولم يمكنهم منه أبداً ، فلله القدرة العجيبة ، والحكمة البالغة .

وهذه النار التى أضرموها له وألقوه فيها لم تؤثر على سيدنا إبراهيم بشىء ، بل كانت له روضة من رياض الجنة العالية ، فقد سلبها الله